

الثانوية الإعدادية ابن سينا

المربى الناجح

كن مبدعاً، فالتفكير الابتكاري أحد سمات الشخصية الجذابة؛ وهو يعني عدم تقبل الأوضاع الراهنة على ما هي عليه، بل محاولة إيجاد طرق جديدة، ومخارج مبتكرة للوصول إلى الهدف.

فَكْرٌ بِإِيجَابِيَّةٍ.. لن تكون أبداً مرتباً جداباً ومُلْهَماً لـلآخرين مادمت كثير الشكوى دائم التذمر؛ فالذين يتمتعون بالجاذبية الشخصية دائماً إيجابيون.

اظهر الحماس لما تريده فعلاه.. فالذين يتمتعون بالجاذبية الشخصية يقدون حماساً تجاه العمل الذي يؤدونه؛ فالملعلم الذي يقول لـلـطلاب في اليوم الأول من الدراسة: أنتـم على وشك أن تتعلـموا أـهم مـادة درـاسـية فـي حـيـاتـكـم!.. لا شـكـ أـنـهـ سـيـاسـرـ قـلـوبـهـ طـوـالـ مـدةـ الـدـرـاسـةـ.

قد لا نطالبك بأن تكون خفيف الظل، حاضر البديهة، جميل العـشرـةـ، ذلك لأنـهاـ صـفـاتـ حـيـلـيـةـ ليسـ منـ السـهـلـ الوـصـولـ إـلـيـهـ!.. ولكنـناـ بـالـمـقـابـلـ نـطـلـبـكـ بـأـنـ لـاـ تـكـوـنـ ثـقـيلـ الـظـلـ، غـلـيـظـ الطـبـعـ، مـنـ خـلـالـ تـجـنـبـكـ لـبعـضـ القـضاـياـ كـالـتـطـلـعـ وـالـتـكـفـ وـالـتـنـطـعـ، وـمـرـاعـاتـكـ آـدـابـ الـكـلـامـ وـالـتـعـامـلـ، وـنـحـوـهـاـ مـاـ يـخـرـجـكـ مـنـ دـائـرـةـ الـقـلـاءـ، حـتـىـ وـإـنـ لـمـ يـنـقـلـكـ لـدـائـرـةـ الـظـرـفـاءـ.

لا تتوقع أنك ستكون جداباً بمجرد أنك قررت ذلك.. إنـماـ أـهـلـ نـفـسـكـ مـنـ خـلـالـ خـلـفـيـةـ ثـقـافـيـةـ وـاجـتمـاعـيـةـ جـيـدةـ، وـمـنـ خـلـالـ مـهـارـاتـ جـيـدةـ عـلـىـ الـحـدـيـثـ، مـنـ خـلـالـ رـصـيدـ جـيـدـ مـنـ التـجـارـبـ أوـ الـقـصـصـ، وـمـنـ خـلـالـ قـوـةـ عـمـلـيـةـ صـادـقـةـ.. وـغـيـرـ هـذـاـ وـذـاكـ مـاـ هـوـ بـمـثـابـةـ الـمـغـناـطـيـسـ لـفـلـوـبـ الـآـخـرـينـ.

عـنـدـمـاـ تـفـقـدـ جـاذـبـيـتـكـ وـتـلـجـأـ إـلـىـ اـسـتـخـدـامـ نـفـوـزـكـ فـيـ التـأـثـيرـ عـلـىـ مـتـرـبـيـكـ، فـإـنـكـ تـكـوـنـ قـدـ فـقـدـتـ اـسـتـحـقـاقـكـ للـتـرـبـيـةـ!.. فـالـمـرـبـيـ النـاجـحـ هـوـ مـنـ يـجـذـبـ لـأـنـ يـفـرـضـ!

لا يـحـتـاجـ المـرـبـيـ النـاجـحـ أـنـ يـدـعـ الآـخـرـينـ إـلـىـ تـقـدـيرـ كـلـامـهـ، ذلكـ أـنـ جـاذـبـيـتـهـ الشـخـصـيـةـ قدـ قـامـتـ بـالـمـهـمـةـ قـبـلـهـ.

تـقـبـلـ النـاسـ عـلـىـ مـاـ هـمـ عـلـيـهـ دونـ أـنـ يـتـكـلـفـواـ لـكـ حتـىـ يـحـظـواـ بـتـقـبـلـكـ لـهـمـ، وـرـضـاـكـ عـنـهـمـ، فـالـنـاسـ لـاـ يـنـجـذـبـونـ نـحـوـ مـنـ يـتـكـلـفـونـ مـنـ أـجـلـهـ.

يـنـفـرـ النـاسـ مـنـ الـذـيـنـ يـكـثـرـونـ الـحـدـيـثـ حـولـ أـنـفـسـهـمـ، أـوـلـئـكـ الـذـيـنـ يـجـعـلـونـ مـنـ أـنـفـسـهـمـ مـحـورـ الدـنـيـاـ كـلـهـ!ـ
وـيـجـعـلـونـ مـنـ قـصـصـهـمـ وـتـجـارـبـهـمـ وـحـيـاتـهـمـ وـرـدـاـ بـرـدـدـهـ الـمـتـرـبـيـونـ صـبـاحـ مـسـاءـ!ـ

إـنـ الـذـيـ يـتـمـتـعـ بـجـاذـبـيـةـ فـيـ الـغـالـبـ؛ـ هـوـ ذـلـكـ الـذـيـ لـاـ تـشـغـلـهـ هـمـوـمـ الـخـاصـةـ عـنـ هـمـوـمـ الـآـخـرـينـ..ـ بـلـ هـوـ
الـذـيـ يـجـعـلـ هـمـوـمـ الـآـخـرـينـ هـمـاـ مـنـ هـمـوـمـ الـخـاصـةـ

قد نكون أـرـشـدـنـاكـ إـلـىـ بـعـضـ الـوـسـائـلـ الـظـاهـرـةـ وـالـعـمـلـيـةـ فـيـ سـبـيلـ تـحـقـيقـ شـخـصـيـةـ جـذـابـةـ،ـ وـلـكـنـاـ فـيـ النـهاـيـةـ نـتـعـدـىـ ذـلـكـ كـلـهـ لـنـقـولـ:ـ إـنـ صـدـقـ الـظـاهـرـ فـيـ مـحـبةـ الـخـيـرـ هـوـ الـجـاذـبـ الـأـكـبـرـ نـحـوـ اـسـتـجـابـتـهـ لـأـهـدـافـكـ